

## كتاب فقه العبادات للشيخ ابن عثيمين 25

محمد بن صالح العثيمين

آآ الشیخ محمد آآ في لقائنا السابق آآ سألناكم عن الأخطاء التي تقع في السعى وفي المسعي آآ وقلتم ان هناك مجموعة من الأخطاء ذكرتم منها آآ من هذه الأخطاء النطق بالنية ورفع اليدين على الصفا والمروة كما ترفع على الصلاة - 00:00:00

يعني ينشر بها وترك السعى الشديد بين العلمين والرمل ايضا في جميع السعى من الصفا الى المروة ومن المروة الى الصفا وتخصيص كل شوط بدعاء والدعاء من كتاب لا يعرف الداعي معناه ثم البداعة بالمروة - 00:00:19

اه يقول اه الساعي قد التغى عليه الشوط الاول ولم يأتي الا بستة هل هناك اخطاء غير هذه الاخطاء في المسعي او في السعى؟ نعم الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:36

من الأخطاء التي يحالها بعض الحجاج في السعى وهو الخطأ فاصل باعتبار ان عدد سابق في الحلقة سابقة نهاية ان بعض الناس يعتبر الشوط الواحد من الصفا الى الصفا يظن انه لابد من اتمام دورة كاملة - 00:00:54

كما اكون في الطواف من الحجر الى الحجر يبدأ بالصفاء وينتهي الى المروة ويجعل هذا بعض الشوق لا كله فاذا رجع من المروة الى الصفا اعتبر هذا شوقا واحدا وعلى هذا فيكون سعيه - 00:01:21

اربعة عشر شوطا وهذا ايضا خطأ عظيم وضلال بين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة سبعة اشواط لكنه ابتدأ بالصفا واختتم بالمروة وجعل الذهاب من الصفا الى المرأة شوقا والرجوع من المروة الى الصلاة شوطا اخر - 00:01:45

لا وهذا الذي وقعوا من بعض الحجاج انما يكون جهلا منهم سنة وتفريطا منه في عدم التعلم وقد اشرنا مرارا الى انه ينبغي بل يجب على المسلم اذا اراد ان يفعل عبادة ان يتعلم حدود ما انزل الله فيها قبل ان يفعلها - 00:02:12

وهذا التعلم من فروض الاعيان لانه لا يستقيم دين المرء الا به اعني تعلم حدود ما انزل الله في عبادة يريده الانسان ان يفعلها ومن فرض الاعيان فيجب عليه - 00:02:44

ان يتعلم حدود ما انزل الله في هذه العبادة ليعبدوا الله تعالى على بصيرة الخطأ العاشر السعى وغيره يعني ان بعض الناس يتبعدوا لله تعالى بالسعيد بين الصفا والمروة في غير مشد. اي في غير حج ولا عمرة - 00:03:02

يظن ان التطوع بالسعى المشهور في التطوع بالطواف وهذا ايضا خطأ والذي يدلنا على هذا انه تجد بعض الناس في زمن العمارة حيث زمن الحد يسعى بين الصفا والمروة بدون ان يكون عليه ثياب الاحرام - 00:03:27

اما يدل على انه محل وادا سأله لما فلت قالوا لاني اتعبد لله عز وجل كما انت وتعبد بالطواف وهذا جهل مركب دهن مرکب لانه صار جهلا بحكم الله - 00:03:55

وجهل بحاله حيث ظن انه عالم وليس بعالم اما اذا كان طيب في زمن الحج بعد الوقوف بعرفة ويمكن ان يسعي الانسان وعليه ثواب ثيابه المعتادة لانه يتحلل يرمي جمرة العقبة يوم العيد وبالحلق او التقصیر - 00:04:22

ثم يلبس ثيابه ويأتي الى مكة ليطوف ويسعى بثيابه المعتادة على كل حال اقول ان بعض الناس يتبعد لله تعالى بالسعى من غير حج ولا عمرة وهذا لا اصل له - 00:04:51

بل هو بدعة ولا يقع غالبا الا من شخص جاهل لكنه يعتبر من الأخطاء في الاحسان الخطأ الحادي عشر التهاوي بالسعى على العربية بدون هبة فان بعض الناس وتهاون لذلك - 00:05:09

ويسعى على العربية بدون عذر مع ان كثيرا من اهل العلم قالوا ان السعى راكبا لا يصح الا العذر وهذه المسألة مسألة خلاف بين العلماء

اي انه هل يشترط في السعي - 00:05:38

ان يكون ماشيا الا من عذر او لا يشترط ولكن الانسان ينبغي له ان يحتاط بدينه وان يسعى ماشيا ما دام قادرا فان عجز فلا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:05:56

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة حين قالت اني اريد ان اطوف واجدني شاكية قال توفي من وراء الناس وانت راكبة فادع لها في الركوب في الطواف - 00:06:13

لانها مريضة وهكذا نقول في السعي ان الانسان اذا كان لا يستطيع او يشق عليه السعي مشقة يتعبه فلا حرج عليه ان يطوف هل ان يسعى على العرب على العربية - 00:06:28

لا نعم وهذا ما يحضرني من الاخطاء استاذ اه فضيلة الشيخ محمد اه من المعروف ان الصفا اه ضيق والبروة اضيق ايضا منهم آآ نرى النساء يسعدن الى الصفاء والمروءة ويزاحم الرجال. فهل من السنة صعود المرأة - 00:06:44

المعروف عند الفقهاء انه لا يسن للمرأة تصعد الصفاء المروءة وانما تقف عند اصولهم ثم تحرف لتتأتي بقضية الاشواط لكن لان هؤلاء النساء اللاتي يشاهدن قائدات على الصفا والمروءة وكل من على حال بهم - 00:07:07

ولا ولا يتسىى لهن مفارقة المحارم لانهن يخشون يخشون من الضياع نعم والا هو ان الاولى بالمرأة اللاتي نحن الرجال في امر ليس مطلوب منها آآ ايضا ذكرتم من الاخطاء ترك السعي الشديد بين العلمين الاخضررين - 00:07:33

وذكرتم انه آآ اقرب الى السفر بعدين اقرب الى الصفا وذكرتم ان السعي يكون في الذهاب من الصفا الى المروءة. فهل يلزم ايضا السعي الشديد في العودة بين العلمين الاخضررين من المروءة الى الصفا - 00:07:58

نعم السعي الشديد ليس بالازم لكن الافضل نعم ان يسعى سعي شديدا بين العلمين في ذهابهم الى الصفا الى المروءة وفي رجوعهم من المروءة الى الصفاء لان كل مرة من هذه شوط - 00:08:12

والسعي بين العلمين وسوء في كل طيب نعم ايضا ذكرتم ان من الاخطاء ان الناس او بعض الناس يدعوا او يتلو الاية ان الصفا والمروءة الاية في عند الصعود وبروح كل شوط وكذلك الصفا - 00:08:28

اه كل شوط. وقلت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اه او تلى اول الاية آآ ان الصفا والمروءة من شعائر الله ابدأوا بما بدأ الله به فهل يقول للرسول ابدأ بما بدأ الله به او اكمل الاية. نعم - 00:08:45

الوارد عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث جابر قوله اي جابر فلما دنا من الصفاء قرأ ان اصطفى والمروءة من شعائر الله ويحتمل انه قرأ الاية كلها ويحتمل انه قرأ هذا الجزء منها - 00:09:02

فإن كمل الاية فلا حرج عليه واما قوله ابدأ بما بدأ الله به ويقولها الانسان ايضا فداء برسول الله صلى الله عليه وسلم واعشارا لنفسه انه فعل ذلك طاعة لله عز وجل - 00:09:19

حيث ذكر الله انهم من شرع الله وبدأ بالصفاء ايه ده ايضا ذكرتم من الاخطاء التي تقع في السعي الدعاء من خلال كتابه اه فهل ينطبق هذا ايضا على الذين اه يطوفون بالناس ويسيعون بهم ويقولون ادعية ايضا ويتردددها الناس خلفهم - 00:09:35

نعم هو ينطبق على هؤلاء لان هؤلاء ايضا كانوا قد حفظوا هذه الادوية من هذا الكتاب ولعلك لو نقشت بعضهم اي بعض هؤلاء المغوثين لو نقشته عن معاني ما يقول - 00:09:58

لم يكن عنده من ذلك خبر ولكن مع ذلك قد يكون بين خلفه لا يعلم اللغة العربية ولا يعرفون معنى ما يقول وانما يرددونه تقليدا لصوته فقط وهذا من الخلل - 00:10:16

الذى يكون فى المطوفين ولو ان المطوفين امسكوا الحجاج الذين يطوفونهم وعلموهم تعليما عند كل طواف وعند كل سعي فيقول له مثلا انت الان ستطوفون فقولوا كذا وافعلوا كذا وادعوا بما شئتم ونحن معكم - 00:10:35

نرشدكم ان ظللتم فهذا طيب وهو احسن من ان يرفع اصواتهم لتلقينهم الدعاء الذي لا يعرفون معناه والذي قد يكون فيه تشويش على الطائفية فهم اذا قالوا نحن امامكم وانت من قبل كذا - 00:10:59

يعني اشير مثلا الى الحجر او استلموه لتيسركم او ما اشبه ذلك وقولوا كذا وكبروا عند محاذاة الحجر الاسود يكون بينه وبين الركن اليماني ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:11:22

الى غير ذلك من التوجيهات لكان هذا انفع للحاج واحشاد اما ان يؤتى بالحاج وكأنه بغي يقلد بالقول والفعل هذا المطوف ولا يدرى عن شيء ابدا وربما لو قيل له بعد ذلك - 00:11:43

شوف ما استطاع ان يطوف لانه لم يعرف الطواف وانما كان يمشي ويردد وراء هذا المطوف فهذا هو الذي ارى انه انفع للمطوفين وانفع للطائفين ايضا نعم اتابكم الله بالنسبة التقتصير والحلق آآ بعد - 00:12:05

طيب آآ للعمره او آآ الاحلال من ايضا الحج اه في مني. هل هناك اخطاء يعني في الحلق او التقتصير في العمره يحصل اخطاء منها ان بعض الناس يحلق بعد رأسه - 00:12:25

حلقا تماما بالموس وانت البقية وقد شاهدت ذلك بعيني وقد شاهدت رجلا يسعى بين الصفا والمروة وقد حلق نصف رأسه تماما وابقي شعره واقوى شعر بعظه وهو شعر كثيف ايضا بين - 00:12:46

فامسكت به وقلت له بماذا سنتهب فقال صنعت هذا لاني اريد ان اعتمر مرتين وحلقت نصفه للمرة الاولى وابقيت نصفه للعمره وهذا جهل وضلال لم يقل به احد من اهل العلم - 00:13:12

من الخطأ ايضا ان بعض الناس اذا اراد ان يتحلل من العمره قصر شعرات قليلة بالرأس ومن جهة واحدة وهذا خلاف ظاهر الايات الكريمة فان الله تعالى يقول محلقين رؤوسكم ومقصرين - 00:13:41

فلابد ان يكون للتقتصير اثر بين على الرأس ومن المعلوم ان قص شعرة او شعرتين او ثلث شعرات لا يؤثر ولا يظهر على المعتمر انه قصر لا سيكون مخالفا لظاهر الايات الكريمة - 00:14:09

ودواوها بين الخطأين ان يحرق جميع الرأس اذا اراد حلقه وان يقصر من جميع الرأس اذا اراد تقتصيره ولا تقتصر على شعرة او شعرتين - 00:14:31